

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية

في الفن المصري القديم

" دراسة وصفية تحليلية "

ا.د. أمال حمدي اسعد عرفات

استاذ ورئيس قسم الاشغال الفنية والتراث الشعبى كلية التربية الفنية جامعة المنيا

ا.د. مصطفى زين الدين محمود درويش

استاذ اشغال الخشب بقسم الاشغال الفنية والتراث الشعبى كلية التربية الفنية – جامعة
حلوان

م.م. محمد حسين محمود محمد

مدرس اشغال الخشب المساعد بقسم الاشغال الفنية والتراث الشعبى – كلية التربية الفنية –
جامعة المنيا

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثاني – العدد الاول – يناير ٢٠١٨ م

٢٦٥

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثاني – العدد الأول – يناير ٢٠١٨ م

٢٦٦

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

مقدمة :

يعد التراث المصرى القديم احد اهم المصادر الابداعية واحد منابع الرؤيه التشكيلية والتقنية للفنان ، وتعتبر الوحدات الزخرفية فى التراث المصرى القديم احد المداخل التشكيلية التى يمكن استخدامها فى المشغولات الخشبية وزخرفة سطحها لاثرائها ، وقد كان المصرى القديم شديد التأثر ببيئته وما فيها فكان يستلهم خياله منها بما يراه ويحسه ، وكذلك كان يتاثر بالتقلبات الدينية فينتقل من عصر الى عصر ، لذلك كان الفن المصرى القديم متأثرا بطبيعة مصر ومترابا مع عقيدة البعث والخلود . وبدراسة المشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم والموجودة بالمتحف المصرى بالقاهرة ورغم ندرتها وقلتها الا انها توضح مدى الجودة والاتقان فى الصناعات الخشبية خاصة قطع الاثاث المتنوعة واللوحات الخشبية والابواب والتمائيل الخشبية خاصة الكبيرة منها وان دلت على شىء اما تدل على الابداع من حيث الشكل والتصميم والصناعة والمتانة . وقد استخدم المصرى القديم الاخشاب المتوفرة فى البلاد وقتئذ ولم تكن تساعد من الناحية الجمالية والفنية نظرا لقصرها وعدم جودتها واستطاع بمهاراته وقدراته وبراعته ان يتخلص من تلك العيوب وانتج العديد من المشغولات الخشبية ، فقد عالج عيوب هذه الاخشاب بالدهانات ، وكم استخدم انواع من الاخشاب لكل منها مميزاتا التى تختلف عن الاخرى من حيث اللون والشكل والليونة ، كما استطاع ان يستفيد من تلك المميزات بما يتناسب مع نوع ووظيفة المشغولة الخشبية ، ويؤكد ذلك ولجم نظير "... لم تكن تلك الاشجار بالسامقة

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

كما ان اخشابها لم تكن جيدة بحيث تعينالصناع على ان يخرج منها مايريد من قطع الاثاث الدقيقة ،ونشهد له بالمهارة الفائقة التى مكنتهمن صنعالاتاث الجيد رغم خشونة المادة ()ويمثل فن التشكيل بالخشب ثقافة بصرية لكل انسان ، حيث بداء يتطور هذا الفن واخذا يلعب دورا مباشرا فى تنمية الذوق الفنى والجمالى على مر العصور ، حيث تعددت الاساليب الادائية فى تنفيذ ذلك الفن منها الحفر - التطعيم - التفريغ - التلوين - التذهيب - الاضافة - الحذف) وغيرها من الاساليب الادائية التى يمكن من خلالها ابراز القيم الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم . لذا سيتناول هذا البحث السمات الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم ، للوقوف على اهم القيم الفنية والتشكيلية بها

اهداف البحث : يهدف هذا البحث الى

١- التعرف على اهم السمات الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم .

٢- الوقوف على اهم الخامات والتقنيات المستخدمة فى المشغولات الخشبية فى التراث المصرى القديم.

-وليم نظير ١٩٧٠:التروة النباتية عند قدماء المصريين ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر¹
ص ١٢١

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

اهمية البحث : ترجع اهمية البحث الى

١- المحافظة على جانب هام من تراثنا المصرى القديم وهو المشغولات الخشبية وطرق

زخرفتها عن طريق دراسة وتحليل تلك المشغولات والوقوف على اهم السمات الفنية

والتشكيلية التى يمكن الاستفادة منها فى مجال اشغال الخشب

٢- تحقيق الانتماء من خلال التعرف على التراث المصرى القديم خاصة فى مجال

اشغال الخشب

فروض البحث :

١- امكانية الحصول على حلول تشكيلية معاصرة من خلال الاستفادة من دراسة السمات

الفنية والتشكيلية للتراث المصرى القديم

٢- الاستفادة من المفردات والعناصر الزخرفية للتراث المصرى القديم فى عمل

مشغولات خشبية معاصرة

حدود البحث :

١- دراسة المشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم - للوقوف على بعض السمات

الفنية والتشكيلية بها

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

- ٢- تناول بعض التقنيات والاساليب الادائية فى الفن المصرى القديم مثل (التطعيم - الحفر - التلوين - التفريغ - الخ)

منهج البحث : يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى :

طرق زخرفة الاسطح الخشبية فى التراث المصرى القديم

تمهيد :

ان المشغولات الخشبية التى صنعت خلال تلك الفترة تنوعت تصميماتها واشكالها واحجامها بناء على الاحتياجات اليومية للملك وكبار رجال الدولة والكهنة ، فنجد المقاعد والاسرة والصناديق والمناضد وادوات الزينة . كما تميزت تلك المشغولات الخشبية بمميزات وسمات من حيث طرق تشكيلها والخامات والعناصر الزخرفية التى استخدمت فى تزيين وتجميل اسطحها الخارجية بما يتواءم مع الذوق العام فى ذلك العصر . ويذكر احد الباحثين ان ما يميز المشغولات الخشبية هو البساطة فى الشكل وحسن التصميم والجودة والاتقان فى الصنعة بما يخدم الوظيفة التى صنع من اجلها كما يؤكد على مهارة الصانع للعديد من الحرف اليدوية(٢)

٢ محمد شمس الدين طلعت : ١٩٩٦ المعالجات الفنية لمختارات من المشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم كمدخل لاثراء المشغولات الخشبية المعاصرة ص ٤٣

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

كما استوحى الفنان المصري القديم في عصر " اخناتون " موضوعات من العقيدة الجديدة والاحداث كبداية للتحرر من الحياة القديمة التي كانت في عهد امون " تلك العقيدة السابقة " لاتون " وكذلك التجديد في الفن في عهد اخناتون " كان امتداد للتجديد الذي ظهر في عهد الملكة حتشبسوت وما حملة من روح جديدة في الفن والى جانب اهتمام الفنانين بالرسوم البارزة وتزينها بالالوان الزاهية كما اهتموا بصناعة الزجاج الملون والخزف المطلى والصناعات الخشبية الى ان جاء عصر " توت عنخ امون " الذهبى الذى تميزت به البلاد بالاستقرار فى كافة المناحي الحياتية خاصة فى مجال الفنون ويظهر ذلك واضحا فى الاثار التى يزخر بها المتحف المصرى القديم .

اولا: الخامة واثرها فى اثراء القفيم التشكيلية فى الفن المصري القديم :

تعتبر الخامة فى الفنون التشكيلية الوسيط الاساسى لبناء العمل الفنى ، ويذكر احد المراجع ان " الخامة بالنسبة للفنان هى وسيلة لتجسيد فكرته لى تصبح هيئة او شكل مريئا فهى الاداء التى تلعب دورا هاما فى تحول فكرة الفنان وانتقالها لتصبح شيئا ملموسا للمشاهد " ^٣ وكل خامة لها امكانياتها وخصائصها ومميزاتها واسلوبها الخاص بها فى الاستخدام والتشكيل ،

^٣ نبيل الحسينى : ١٩٨٤ : الفن والتوافق الجمالى ، الدوحة ، قطر ، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر ، الطبعة الاولى ، ص ١٦١

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

فخامة الخشب تختلف عن خامة الحجر وعن خامة الطين والجرانيت والمعادن ... الخ فكل خامة مقومات واسلوب فى التشكيل ، ويجب ان يكون الفنان لدية الخبرة اللازمة بخصائص وامكانيات الخامة الفنية كى يستطيع توظيفها فى عمله الفنى بما يتناسب مع الموضوع الذى يعبر عنه . وقد يستخدم الفنان خامة واحده للتعبير عن موضوعة وفى نفس الوقت قد يحتاج الى عدة خامات متألفة مع بعضها لانتاج عملة الفنى كى يكون اكثر ثراء من الناحية الفنية والجمالية ، وقد نجح الفنان المصرى القديم فى استخدام العديد من الخامات فى مشغولة فنية واحدة محققا بذلك قيم تشكيلية كبيرة

وقد تعامل الفنان المصرى القديم مع الخامات المتاحة له فى البيئه المحيطة من حوله فاستخدم المعادن بانواعها والعاج والخشب والرخام والجلود وما الى ذلك فى انتاج اعماله الفنية وكما اوضحنا انه ادخل اكثر من خامة ليطعم بها الاخرى فى العمل الواحد ، وهناك الكثير من الامثله فى المتحف المصرى من اعمال منفذة باسلوب التطعيم بالعاج والذهب والابنوس والجلود . وسنتناول بعض المقتنيات الفنية الخشبية التى توضح لنا مدى براعة الفنان المصرى القديم خاصة صناعة المشغولات الخشبية وكيفية زخرفتها بكل ما توافره من خامات وادوات . ليخرج لنا مشغوله خشبية غاية فى البراعة والاتقان

١- الاسرة :

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

فالاسرة كانت منها ما هو منخفض الارتفاع كما في سرير الملكة " حتب حرس " ،
والسرير مصنوع من الخشب المغضى بالكامل من الذهب الخالص ماعدا قاعدة مكان النوم
وظهره ، كما ذكرنا انه منخفض الارتفاع ويتكون من القاعدة والظهر والقوائم الاربعة التي تشبه
ارجل الاسد مع وجود ميل في قاعدة جهة موضع الرأس كما في الشكل (انظر الشكل رقم ١)



شكل (١) سرير الملكة "حتب حرس" الدولة القديمة (الأسرة الرابعة) تصوير الباحث

وهناك سرير جنائزى اخر للملك توت عنخ امون " وهو على شكل رأس فرس النهر
وهو من بين ثلاث اسره للشعائر الخاصة بالملك "توت عنخ امون " وهى صنعت من خشب
مخصص ومذهب على هيئة حيوانات مقدسة طعمت عيونها بعجينة الزجاج الملون وكانت هذه
الاسرة يتم حمل الملك المتوفى الى رحلته سالما الى مستقرة الابدى. " ^(٤) والسرير على شكل
فرس النهر مصنوع من الخشب يصعب تحديد نوع الخشب لكونه مغطى بالكامل بالذهب

⁴Hutt|| forum.oro44.com/ 295219.hotmil.

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

المطعم بعجائن الزجاج الازرق وبرغم طول الفترة الزمنية التي مرت عليه الا انه مازال يحتفظ بقوامه وبريق الذهب الذى يغطيه ومن الواضح فى هذا السرير اهتمام الفنان بالجانب الجمالى والوظيفى ايضا من خلال انتقائه لمجموعة الخطوط التي تنوعت بين الخطوط المستقيمة والمنحنية بما يتناسب مع الشكل العام والاجزاء الكونة للسرير ويتوافق مع العناصر الزخرفية المستخدمة فى تزيين وتجميل الاسطح المختلفة لهذا العمل الفنى ،حيث تميزت هذه الخطوط المتنوعة بالدقة والوضوح فاكسبت هذا السرير لمسة فنية جمالية ادت الى تحقيق الاتزان والايقاع من خلال التنوع .

كما اهتم الفنان فى هذا السرير باستخدام اساليب متنوعة لتشكيل ومعالجة الاسطح المختلفة فقد استخدم اسلوب الحفر المجسم والتطعيم والتكسية بالذهب مما اثرى الجانب الجمالى والفنى لهذا السرير . كما استخدم الفنان ايضا عدة خامات متنوعة لاطهار الجانب الجمالى فى العمل الفنى ، فاستخدم الخشب لتشكيل جوانب السرير على شكل راس فرس النهر كما صنع منة الاطار الخشبي الذى يمثل ظهر السرير والاطار الخشبي المثبت عليه السرير، كما استخدم خامة الذهب كشرائح من ورق الذهب السميك فى تكسية اجزاء السرير ، الى جانب استخدام خامة عجائن الزجاج الملون والعاج ، بالاضافة الى خامات اخرى ، كما استخدم اللون الاسود فى دهان الاطار السفلى الذى يرتكز عليه السرير ، وهذا التنوع فى الخامات قد اثرى العمل الفنى للمشغولة الخشبية من خلال الاختلاف فى ملامس السطوح والالوان والاشكال مما

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

حقق الاتزان والايقاع والتناغم في السرير . كما اهتم بالمتانة والقوة وجودة الصنعة الى جانب الاهتمام بجمال الشكل فقد استخدم تعايشق النقر واللسان والكوايل كتركيب صناعية في تجميع اجزاء السرير كما في الشكل (انظر الشكل رقم ٢)



شكل (٢) سرير جنازى ذو رأس فرس نهر للملك توت عنخ آمون "الدولة الحديثة الأسرة الثامنة عشر، المتحف المصرى

تصوير الباحث

٢- الكراسى:

ايضا الكراسى نجد منها ما كان منخفض الارتفاع وقاعدتها على كانت منتظمة وعلى شكل المربع او المستطيل وعمقها اكبر من عرضها ومصنوعة من قطعة واحدة من الخشب كما فى كرسى الملكة " حنتب حرس " انظر شكل رقم (٣)

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية



شكل (٣) كرسى الملكة "حتب حرس" الدولة القديمة (الأسرة الرابعة) تصوير الباحث

وجد القاعدة تستند على اربع قوائم تشبة الارجل الامامية والخلفية للاسد مثبتة معها بتعاشيق النقر واللسان كما كانت القوائم تعلو عن الارض بكعوب صغيره مخرزة كناعية جمالية وزخارفها كانت قليلة تتكون من ثلاث فروع تحمل زهور اللوتس فى اطرافها وتتجمع فى المنتصف كانها مربوطة ، واجزاء الكرسى تغطى بالذهب الغير مزخرف .

كرسى اخر وهو كرسى العرش للملك "توت عنخ امون " وهو كرسى مصنوع من الذهب الخشب مغطى بصفائح من الذهب السميك المطعم بانواع مختلفة من الخامات النفيسة والمزخرف بالعديد من العناصر الزخرفية المتنوعة . كما يتكون الكرسى من عدة اجزاء هى القاعدة والقوائم والمساند ، فالقاعدة على شكل اطار خشبى عريض مغطى بشرائح من الذهب السميك ، وتستند القاعدة على اربعة قوائم منها اثنتان اماميتان واثنتان خلفيتان وتضع القوائم

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

على الارض بواسطة كعوب صغيرة ويعلو كل قائمتين راسى اسد محفورة حفرا مجسما . ويؤكد ذلك ماجاء فى دليل المتحف المصرى " ... عرش الملك من الخشب المحفور والمكسو بالذهب ... والقعد يرتكز على قوائم تشبة ارجل الاسد ويعلو كلا القائمين الاماميين راس اسد فاخر الصنع " ^(٥) ولقد استخدم الفنان المصرى القديم عدة اساليب متنوعة لتشكيل الاسطح الخارجية لاجزاء الكرسى ، فقد استخدم اسلوب الحفر والتطعيم والتفريغ والحفر المفرغ فى وقت واحد مما اثرى الجانبان الفنى والجمالى للكرسى واكسبة صفة التميز والتفرد فى انتاجه فى ذلك العصر وان دل هذا على شئى انما يدل على المهارة والاتقان وجودة الصنعة ، ويذكر " ثروت عكاشة" ان " ...عرش توت عنخ امون الذهبى من الخشب المغشى برقائق من الذهب المرصعة بالفضة والقيشانى الازرق القاتم والمرمر ولدائن الزجاج الملونة والمقعد مرصع بالقيشانى الباهت ."^(٦) كما استخدم الفنان المصرى القديم العديد من الالعناصر الزخرفية فى ترتيب الاسطح المختلفة فى كرسى العرش للملك توت عنخ امون حيث تنوعت بين الوحدات الزخرفية الهندسية والنباتية والحيوانية وبعض حروف الكتابة الهيروغليفية ورغم هذا التنوع راعى الفنان المحافظة على الوحدة والتالف والاتزان والابقاع من خلال توزيع هذه العناصر. كما فى شكل (٤)

^٥ هيئة الاثار المصرية ١٩٩٠: دليل المتحف المصرى ، مطبعة هيئة الاثار ، ص ٢١٥

^٦ ثروت عكاشة ١٩٧١: الفن المصرى القديم ، الجزء الاول ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ١٠٥٨ .

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية



شكل (٥) صورة امامية لكروى العرش للملك
توت عنخ امون الدولة الحديثة تصوير الباحث



شكل (٤) صورة جانبية لكروى العرش للملك توت
عنخ امون الدولة الحديثة تصوير الباحث

وتمثلت العناصر الزخرفية الهندسية فى مجموعة الخطوط المستقيمة التى تشكل فيما بينها مساحات مطعمة تزين اسفل الوجه الامامية للظهر وكذلك مجموعة المربعات المنتظمة والمتساوية والمطعمة التى تزين قاعدة الكروى ومجموعة الخطوط الحلزونية التى تزين الحافة الخارجية ، كما تمثلت العناصر الزخرفية النباتية فى مجموعة زهور اللوتس والبردى المحفور حفرة بارزا والمكسوة بصفائح الذهب والتى تزين الوجهة الخلفية للظهر الداخلى ، وتمثلت العناصر الزخرفية الادمية فى صورة الملك والملكة المطعمة والتى تزين الوجهة الامامية للظهر الداخلى كما تمثلت العناصر الحيوانية فى راسى الاسد محفورتان حفرا مجسما والمغطاة بالذهب

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

، في حين تتمثل بعض العناصر الزخرفية في حروف الكتابة الهيروغليفية المحفورة حفرا بارزا والمغطاة بالذهب والتي تحتوى على اسماء الملك والملكة .

• الصناديق:

تنوعت الصناديق في أشكالها من المربعة والمستطيلة. كما اختلفت أحجامها من الكبير والصغير والمتوسط. بما تتناسب مع الغرض الذى صنع من أجله، وتعددت استخداماتها بين حفظ الحلى والملابس والأسلحة وأدوات الزينة. كما فى شكلى (٦)، (٧).



شكل (٧) صندوق فرعونى مطعم بالعاج والابنوس

من الدولة الحديثة



شكل (٦) صندوق خشبي مطعم بالعظم والعاج الدوله

الحديثة

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثاني – العدد الاول – يناير ٢٠١٨ م

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

فوجد التنوع اللونى والنوعى للأخشاب فى تراث الفن المصرى القديم، فقد أستعملت أخشاب ذات ألوان مختلفة مزينة الأثاث لعناصر زخرفية نباتية وحيوانية، وطعموا الصناديق بالعاج والابنوس.^(٧) ويعتبر هذا الصندوق من الأثار الخشبية النادرة التى اكتشفت من عصر الدوله الحديثه ومازال يحتفظ بشكل وقوامه وتطعيماته كما هى ، والصندوق مستطيل الشكل ومصنوع من خشب لونة بنى محمر ومغطى بالكامل بالعديد من الخامات وهى العاج الابيض والابنوس والفيانس الاحمر والازرق ، ويذكر فى دليل المتحف المصرى " ...صندوق بديع من الخشب مطعم بعاج مصبوغ ومحفور" ^(٨) وقد تنوعت وتعددت الاشكال والمساحات بين الشرائط الصغيرة الى جانب استخدام المساحات المقوسة الاطراف وهذا التنوع قد حقق الاتزان والايقاع واثراء الجانب الجمالى والفنى ، كما استخدم الفنان اسلوب الحفر الغائر فى تزيين وتجميل بعض قطع التطعيم المستخدمة مماادى الى اثناء الجانبين الفنى والجمالى وادى الى تحقيق الايقاع والاتزان من خلال التباين فى المستويات الناتجة عن الحفر ، كما استخدم الفنان المصرى القديم العديد من الخامات المتنوعة والمختلفة فى صناعة الصندوق وتزيين اسطحة المختلفة المتنوعة بين العاج الابيض والابنوس والفيانس الملون بالاحمر والازرق وقد زكراحد

١- الفريد لوکاس (١٩٩١): المواد والصناعات عند القدماء المصريين، مطبعة مديولى، القاهرة، الطبعة الأولى، ص ٧٠٠.

^٨هيئة الاثار المصرية ١٩٩٠: دليل المتحف المصرى ، مطبعة هيئة الاثار ، ص ٢٨٢

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

الباحثين "...زين الصندوق باطار مكسوقشرة من العاج ومطعم بالفيانس والابنوس" (٩) وقد استخدم الفنان المصرى القديم ايضا مجموعة من العناصر الزخرفية المتعددة والمتنوعة فى تزيين وتجميل الاسطح الخارجية للصندوق فهو يحوى عناصر حيوانية ونباتية ووحدات زخرفية هندسية ونباتية ، وهذ التنوع فى العناصر الزخرفية قد اثرى الجانب الجمالى والفنى للصندوق كما حقق بعض من القيم التشكيلية مثل الايقاع والاتزان .

ثانيا : العناصر الزخرفية التى استخدمها المصرى القديم فى زخرفة الأسطح

الخشبية

١- الزخارف النباتية.

٢- الزخارف الحيوانية.

٣- الزخارف الهندسية.

٤- الزخارف الخطية.

١- الزخارف النباتية:

كان الفنان المصرى القديم يستخدم الزخارف النباتية فى تزيين أسطح المشغولات الخشبية، فنجد بعضها مزخرفة بوحدات الزخارف المكونة من فروع نباتية متشابهة ومتطابقة، من حيث التصميم والزخرفية.وتعتبر زهرتى اللوتس والبردى التى شاع استخدامها فى الفن المصرى القديم من اهم الوحدات الزخرفية المشهورة فقد تناولها الفنان المصرى القديم فى عدة اشكال فى

⁹Carter:Masterpieces of tutankhamun

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

مشغولاته الفنية . ويؤكد ذلك احد الباحثين فى قولة " ..تعد الاسرة الثامنة عشرتاريخا لانتشار زهرتى اللوتس على صورة واسعة فى الزخارف المصرية ، وقد اكثر المصريين من التقنن فى رسم هذه الزهرة والتنوع فى اوضاعها " (١٠)

٢- الزخرفة الحيوانية

استخدم الفنان المصرى القديم الزخارف الحيوانية فى كثير من المشغولات الخشبية التى نفذها مثل الكراسى والصناديق والاسرة وتملئت تلك الزخارف فى اشكال الحيوانات التى كانت تمثل الهة مثل البقرة والاله حورس والكوبرا وصور الملوك والملكات وبعض من الرعاة والعمال اثناء تقديمهم القرابين للالهة وغيرها من صور الحيوانات التى كان يقوم بزخرفة الاسطح الخشبية بها عن طريق اساليب التشكيل المختلفة من حفر بارز ومجسم ونكسية بالذهب لتحقيق التنوع والاتزان من خلال توزيع تلك العناصر الزخرفية المختلفة

٣- الزخارف الهندسية :

استخدم الفنان المصرى القديم ايضا الزخارف الهندسية فى زخرفة الاسطح الخشبية مثل الشرائط الهندسية والنباتية التى كانت تزخرف بها الصناديق وغيرها من المشغولات الخشبية

١٠- ليلى علام ١٩٨٧: رؤية تشكيلية مستنبطة من زهرة اللوتس الفرعونية كمدخل لاثراء التصميم ،جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

وكان يقوم بتكرارها على سطح المشغولة لاطهار الجانب الجمالى فيها وتحقيقا لقيم التباين والاتزان والايقاع .

٤- الزخارف الخطية :

استخدم الفنان المصرى القديم ايضا العناصر الزخرفية الخطية والمتمثلة فى الكتابات الهيروغليفية الملونة والمحفورة حفرا بارزا لتزيين وتجميل سطح الصناديق والكراسى واللاسرة وغيرها من المشغولات الخشبية التى كان يقوم بتنفيذها ومن خلال عملية التكرار التى كان يقوم بها فى توزيع الزخارف لتحقيق القيم التشكيلية فى المشغولة الخشبية من ايقاع واتزان وتباين ، هذا بالاضافة الى عملية الحزوز التى كانت جوانب المشغولة مماثرى الجانب الجمالى والفنى من خلال توزيع تلك العناصر الزخرفية على اسطح المشغولات الخشبية التى قام بتنفيذها .

ويرى الباحث انه من خلال التنوعى فى استخدام العناصر الزخرفية المختلفة والمتنوعة التى استخدمها الفنان المصرى القديم فى تزيين اسطح المشغولات الخشبية المختلفة من اسرة وصناديق وكراسى بمختلف انواعها فبرغم هذا التنوع الا ان الفنان راعى المحافظة على الوحدة والتالف كما رعى ضرورة تحقيق الاتزان والايقاع والتناغم من خلال توزيع تلك العناصر الزخرفية لاكساب المشغولة الخشبية لمسة جمالية مميزة تعكس اتقان الفنان

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

المصري القديم لكثير من الاساليب المتنوعة من حفر (حفر مجسم) حفر بارز وغائر وتطعيم وتكسية بالذهب وتفريغ وغيرها من اساليب التشكيل المختلفة

ثالثا: المشغولات الخشبية القديمة ذات المكملات المعدنية:

منذ بدء العصر التاريخي استخدمت المعادن في مجالات مختلفة، وعرفت بعض من طرق تشكيلها، حيث اكتشف المصريون القدماء أنه يمكن تشكيل النحاس بسرعة وسهولة، وقد كان من مجالات استخدام المعادن استخدامها مع المشغولات الخشبية، حيث لعبت دورًا كبيرًا لإبراز هذه المشغولات في طابع جمالي رائع من ناحية، وحمايتها من ناحية أخرى. فقد استخدمت المعادن في عمل كعوب لأرجل بعض المشغولات الخشبية، حيث يرى في أسفل هذه الأرجل الخشبية اسطوانة قصيرة محززة، ومن المحتمل أنها كانت تستخدم لحماية هذه الأرجل الرقيقة من الفساد، وقد استخدم عمال النجارة الأدوات المعدنية، ونرى ذلك في كثير من المشغولات الخشبية التي تركها لنا المصري القديم، ويؤكد ذلك ما وجدته "Emery" (.. في مقبرة بسقارة، يرجع تاريخها إلى الملك "جر" ثالث ملوك الأسرة الأولى، وتشتمل على كمية كبيرة من المناشير والأزاميل والإبر والمثاقب والمخارز وغيرها..^(١١) ويذكر أيضًا أنه (... أن الملك سنفرو، أول ملوك الأسرة الرابعة - أسطولاً بحرياً مكوناً من أربعين سفينة لإحضار كتل من

^٢ - الفريد لوкас (١٩٩١): المواد والصناعات عند قدماء المصريين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص ١٣٩.

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

الأخشاب لشجر الأرز من جبل لبنان. كما أرسل حملات التعدين إلى شبه جزيرة سيناء. وقد كان لهذه الحملات أثرها في فنون أشغال المعادن والنجارة..^(١٢) وتظهر لنا علاقة المعادن بالمشغولات الخشبية في التراث الفرعوني، خاصة في استخدام الذهب في المشغولات الخشبية، حيث نرى تلك الآثار التي وجدت والتي توضح لنا أن الصياغ المصريين كانوا على جانب كبير جداً من المهارة، فقد استخدموا الذهب على هيئة صفائح ومسامير ذهبية مثل تلك التي كانت تزين التابوت الخشبي الذي وجد في سرداب الهرم المدرج بسقارة (الأسرة الثالثة)، فقد صبغ الذهب بطريقتي الطرق والسحب، وقد نقشت عليه نقوش غائرة وبارزة، واستخدم على هيئة حبيبات صغيرة للأغراض الزخرفية. كما كان يقوم بعمل رقائق تقطع شرائط رفيعة تستعمل أسلاكاً ذهبية. ويذكر أنه (... كانت تستعمل صفائح الذهب السميك المزخرفة عادة بنقوش غائرة أو بنقوش بارزة لتغطية المشغولات الخشبية، حيث كانت توضع مباشرة على السطح الخشبي وتثبت في مكانها بمسامير صغيرة من الذهب).^(١٣)

ويذكر أيضاً في عهد (... الدولة الحديثة كثر استخدام المعادن في المشغولات الخشبية، حيث كانت الأبواب ذات المصراع أو المصراعين يحددهما إطار حجري نقش عليه

^٢ - الفريد لوкас: مرجع سابق، ص ١٤٢.

^١ - أحمد فخري (١٩٥٧): مصر الفرعونية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص ١٨٩.

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

اسم صاحب المسكن، وبعض الرموز السحرية. كما كانوا يصنعون أطيّار من النحاس حول الأبواب، وكانت للأبواب عوارض تحل محل الأقفال، مصنوعة من الخشب أو المعدن...^(١٤) غطت بالذهب، ولكن أكثر سمكاً من تلك الأوراق الذهبية المستعملة لتغطية النقوش البارزة المحفورة في بقية الكرسي. شكل (٨)



شكل (٨) كرسي للملك توت عنخ امون يوضح استخدام رقائق المعادن

وهناك آثار كثيرة ومشغولات خشبية كثيرة تم العثور عليها، تلك التي تخص الملك "توت عنخ أمون"، والتي كانت معظمها تحتوى على معادن بأنواعها، ذهب أو فضة أو أحجار كريمة وزجاج مغطاة بالأخشاب، فنذكر على سبيل المثال: مسند الرأس من الخلف والأمام يوضح

^٢ - نجيب ميخائيل إبراهيم (١٩٥٧): مصر والشرق الأدنى القديم، مكتبة النهضة، القاهرة، ص ٦٧.

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

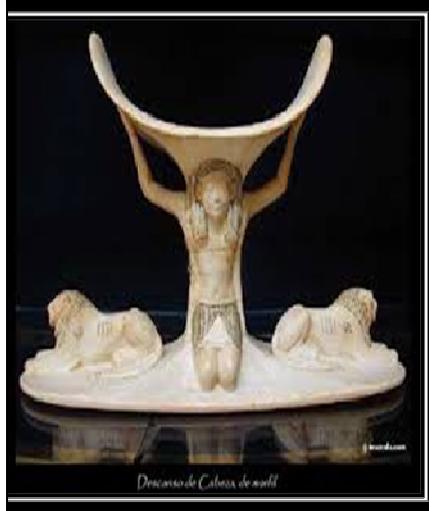
دراسة وصفية تحليلية

تمثال الأحد الكهنة، يحمل قوسًا يحدد شكل رأس الملك "توت عنخ أمون" ويحرسه أسدين من الجانبين، وهذه الرؤوس صنعت من الخشب وزينت بالذهب والأحجار الكريمة. وكذلك الكراسي التي وجدت، نجد كرسى قد شكل من الخشب المكسو برقائيق من الذهب، واستخدم الحشوات المفرغة المكسية بالذهب بشكل رسوم فرعونية، مثل زهرة اللوتس، وقد قوست القاعدة المصنوعة من أجزاء خشبية مجمعة ومقوسة لتريح الجالس عليها، وقد طليت على لونها. كما فى

شكلى (٩) (١٠)



شكل (١٠) كرسى للملك توت عنخ امون
استخدمت فيه رقائيق الذهب



شكل (٩) مسند رأس للملك توت عنخ
امون استخدم فيها الذهب والاحجار
الكريمة

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

(دراسة وصفية تحليلية)

وكذلك صندوق يحفظ العطور والمجوهرات الخاصة بالملك، ويلاحظ استخدام شرائح من الذهب بخطوط طولية مزخرفة برسومات فرعونية بطريقة الضغط، ويلاحظ في السطح العلوي للصندوق زخرفة بالكتابات الفرعونية الدالة على تاريخ أو اسم الملك صاحب الصندوق، وفي مجمله شكل على شكل الخرطوش الفرعوني.

ونجد في كرسى آخر استخدم الذهب في صنع قرص الشمس الناشر جناحيه، وفي المسامير المستخدمة في أجزاء الكرسي المختلفة، والزوايا التي تربط الظهر بالمقعد.

ويرى الباحث أن استخدام المعادن مع المشغولات الخشبية بهذه الصورة الفنية الرائعة، سواء من حيث نوعية المعادن المستخدمة وقيمتها، أو من حيث الأساليب والمعالجات الفنية والزخرفية التي عكست لنا مدى إتقان وبراعة الفنان المصري القديم في تعامله مع الخامه، وكيف استخدم كل شئ في زخرفة أسطح المشغولات الخشبية، خاصة تلك المشغولات التي كانت تخص الملوك، فاستخدام المصريين القدماء للمعدن والأخشاب جنباً إلى جنب وبتشكيلات فنية رائعة وتقنية عالية، كان نوعاً من الإعجاز الحضارى المتقدم والسابق لعصره، والتي يحاول الباحث هنا أن يستفاد من ذلك النبع الذى لا ينضب فى الوصول إلى حلول مستحدثة تعكس لنا روح ذلك التراث محققاً قيم فنية وتشكيلية مستفاداً من دروس التراث الحضارى العريق.

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

ومن خلال ذلك يمكن لنا أن نخرج ببعض من السمات الفنية التي تميز بها التراث المصري القديم.

١- تميزت المشغولات الخشبية بجودة التصميم والأناقة ودقة الصنع وحسن الإخراج ودقة الزخرفة وثناء الخامات، إلى جانب التنوع في أشكال المشغولات وأحجامها بما يتناسب مع الغرض التي صُنعت من أجله.

٢- تنوعت الصناديق من حيث أشكالها وأحجامها، كما تنوعت من حيث وظائفها، وقد كانت كل الصناديق تغلق بطريقة واحدة هي: الربط بالحبال بين مقبضين إحداها مثبت من أعلى واجهة الجسم والآخر في منتصف الغطاء من جهة الواجهة.

٣- تميزت الأسرة بالتنوع من حيث الشكل والتصميم والحجم، كما تميزت بأن قوائمها على هيئة أرجل أسد.

٤- تميزت أرجل المقاعد عموماً على اختلاف أشكالها وأحجامها بأنها تشبه أرجل الأسد، وكذلك تميزت بأحجامها وأشكالها وتصميماتها بما يتناسب مع استعمالها.

ويرى الباحث أن الفنان المصري كان على وعى بالنواحي الصحية، والدليل على ذلك انحناء القاعدة إلى الداخل قليلاً ليتلائم مع استدارة الجالس. كذلك انحدار الأسرة عند الرأس. مما يحقق تدفق الدم بصورة طبيعية نحو القلب والرأس، مما يخدم الجانب الوظيفي لها.

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

أيضاً من خلال التحليل والتوصيف لبعض المشغولات الخشبية فى التراث المصرى القديم يمكن معرفة أهم

الأساليب الفنية التى تم استخدامها فى تشكيل ومعالجة أسطح المشغولة الخشبية، وهى:

١- استخدام أساليب الحفر البارز والغائر والحفر المجسم والتفريغ والحفر المفرغ، والتطعيم والترصيع والتكسية بالذهب.

٢- استخدامة للحفر البارز وهو حفر الأرضية بعمق واحد متساوى فى الشكل حتى تبرز الأشكال والعناصر بدرجة واحدة.

٣- استخدامه للحفر الغائر وهو بقاء الأرضية كما هى بدون حفر، بينما العناصر الزخرفية والكتابات تكون محفورة للداخل (غائرة)، وذلك بغرض المحافظة على الزخارف من التآكل والتأثر بالعوامل البيئية.

٤- استخدام الفنان المصرى القديم إلى أدق أنواع الحفر وهو الحفر المجسم فى كتل سميكة لتشكيل بعض أجزاء المشغولات الخشبية؛ لإظهار أدق التفاصيل التى تميز الشكل الذى يعبر عنه.

٥- استخدامه للحفر المفرغ، وهو تفريغ الأرضية حول الزخارف، فتبدوا أجزاء الزخارف متماسكة ومحفورة فى وقت واحد.

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

٦- استخدامه أسلوب التطعيم بالتجميع (الترصيع) عندما قام برص القطع الزخرفية الصغيرة بجانب بعضها البعض؛ لتغطى السطح الخشبى.

٧- استخدامه لأسلوب التكسية بالذهب، حيث تنوعت التكسية بين شرائح ورق الذهب وصفائح الذهب السميك، بما يتناسب مع نوع المشغولة الخشبية.

يرى الباحث أن هذا التنوع فى أساليب التشكيل الفنية من حفر بأنواعه، وتطعيم وتفرغ يُعد إبداع وبراعة فى الجودة والإتقان للصناع والمصمم، واهتمامه بوحدة العمل والتآلف بين أجزاءه وعناصره وتحقيقه لكثير من القيم الفنية بهذه المشغولة الخشبية الزاخرة بالثراء والإبداع.

أهم السمات الفنية التشكيلية المميزة للمشغولات الخشبية فى التراث المصرى القديم: تتميز المشغولات الخشبية فى التراث المصرى القديم بجودة التصميم وثناء الخامات ودقة الزخارف، إلى جانب التنوع فى أشكال المشغولات وأحجامهم بما يتناسب مع الوظيفة التى صنعت من أجلها.

تنوع الصناديق، من حيث أشكالها وأحجامها. كما تنوعت من حيث وظيفتها، وكذلك تنوع ارتفاعاتها بما تتلاءم مع وظيفتها، وكانت تزين الصناديق بزخارف تحمل أسم صاحب الصندوق. تميزت الأسره بالتنوع، من حيث الشكل والتصميم والحجم، كما تميزت بأن قوائمها على هيئة أرجل أشد - كذلك وعى الفنان القديم بالجوانب الصحية - ويظهر ذلك فى تصميمه للأسره، حيث نجد

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

إنحدار السرير عند الرأس. بما يحقق تدفق الدم نحو القلب والرأس. مما ينعدم الجانب الوظيفي لها.

تميزت المشغولات الخشبية بكثرة الخامات وتنوعها. مما يثرى الجانب الفني لها، وكذلك الألوان. مما يحقق التوافق والأنسجام اللوني، وكذلك التناسق اللوني والتناغم والألوان الناتج من توزيعها على المسطح للمشغولة الخشبية.

تنوع العناصر الزخرفية وتعددتها على سطح المشغولة الخشبية. مما يكسبها ثراءً فنيًا وجماليًا، وكذلك تأثرها بالبيئة والعقائد الدينية

المراجع

١. أحمد فخرى (١٩٥٧): مصر الفرعونية، مكتبة الأنجلو، القاهرة،
٢. ثروت عكاشة ١٩٧١: الفن المصري القديم ، الجزء الاول ، القاهرة ، دار المعارف ،
٣. الفريد لوкас.: (١٩٩١): المواد والصناعات عند قدماء المصريين، مكتبة مدبولي، القاهرة،
٤. ليلي علام ٢: رؤية تشكيلية مستتبطة من زهرة اللوتس الفرعونية كمدخل لاثراء التصميم ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

٥. محمد شمس الدين طلعت : ١٩٩٦ المعالجات الفنية لمختارات من المشغولات الخشبية في الفن المصري القديم كمدخل لاثراء المشغولات الخشبية المعاصرة
٦. نبيل الحسيني : ١٩٨٤: الفن والتوافق الجمالي ،الدوحة ، قطر ، مؤسسة الشرق للعلاقات العامة والنشر ، الطبعة الاولى ،
٧. نجيب ميخائيل إبراهيم (١٩٥٧): مصر والشرق الأدنى القديم، مكتبة النهضة، القاهرة،.
٨. هيئة الاثار المصرية ١٩٩٠: دليل المتحف المصري ، مطبعة هيئة الاثار ،
٩. هيئة الاثار المصرية ١٩٩٠: دليل المتحف المصري ، مطبعة هيئة الاثار ،
١٠. وليم نظير ١٩٧٠: التروة النباتية عند قدماء المصريين ، القاهرة ، الهيئه المصرية العامة للتاليف والنشر

المراجع الاجنبية

11-Carter:Masterpieces of tutankhamun

12-Hutt|| forum.roro44.com/ 295219.hot

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية – المجلد الثاني – العدد الاول – يناير ٢٠١٨ م

٢٩٣

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم

دراسة وصفية تحليلية

ملخص البحث

يعد التراث المصرى القديم احد اهم المصادر الابداعية واحد منابع الرؤيه التشكيلية والتقنية للفنان ، وتعتبر الوحدات الزخرفية فى التراث المصرى القديم احد المداخل التشكيلية التى يمكن استخدامها فى المشغولات الخشبية وزخرفة سطحها لاثرائها ، وقد كان المصرى القديم شديد التأثر ببيئته وما فيها فكان يستلهم خياله منها بما يراه ويحسه ، ويمثل فن التشكيل بالخشب ثقافة بصرية لكل انسان ، حيث بداء يتطور هذا الفن واخذا يلعب دورا مباشرا فى تنمية الذوق الفنى والجمالى على مر العصور ، حيث تعددت الاساليب الادائية فى تنفيذ ذلك الفن منها الحفر - التطعيم - التفريغ - التلوين - التذهيب - الاضافة - الحذف) وغيرها من الاساليب الادائية التى يمكن من خلالها ابراز القيم الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم . لذا سيتناول هذا البحث السمات الفنية والتشكيلية للمشغولات الخشبية فى الفن المصرى القديم ، للوقوف على اهم القيم الفنية والتشكيلية به ،

السمات الفنية و التشكيلية للمشغولات الخشبية في الفن المصري القديم

دراسة وصفية تحليلية

ملخص البحث باللغة الانجليزية

The ancient Egyptian heritage is one of the most important sources of creativity and one of the sources of the artistic and artistic vision of the artist. The decorative units in the ancient Egyptian heritage are one of the plastic entrances that can be used in woodwork and its surface decoration. The ancient Egyptian was very influenced by his environment and his imagination was inspired by what he sees and feels. The art of making wood is a visual culture for every human being, , Where the development of this art and taking a direct role in the development of artistic taste and aesthetic throughout the ages, where the various methods of performance in the implementation of that art, including drilling - vaccination - unloading - coloring - gilding - add - delete -) and other methods of performance through which Demonstrating the artistic and formative values of woodwork in ancient Egyptian art. Therefore, this research will deal with the technical and formative features of woodwork in ancient Egyptian art, in order to identify the most important artistic and formative values